والتاريخ والكتب والمواعظ، وهذه المنابع وإن كان فيها حق، ففيها باطل كثير، وإن كان فيها صدق ففيها كذب صراح، وإن كان فيها سمين ففيها غث كثير وقد يتوسع البعض ويضيف إلى ما ينتسب لليهود، ما ينسب للنصارى من معارفى . .

وإنما سميت إسرائيليات لأن الغالب والكثير منها إنما هو من ثقافة بنى إسرائيل أو من كتبهم أو من أساطيرهم وأباطيلهم.

أما الموضوعات فهى جمع موضوع، أى الحديث المختلق المصنوع المكذوب على النبى - ﷺ - أو الصحابة - رضي الله عنهم - مما نسب إليهم فى بدء الخلق وإخبار الأمم الماضية والكونيات وقصص الأنبياء.

ثم ينتقل المؤلف إلى بيان حكم الكذب على رسول الله - ﷺ - وهل تقبل رواية من كذب فى الحديث وتاب؟، ويبين حكم رواية الموضوعات والإسرائيليات الباطلة.

ويبين المؤلف كيف بدأ الوضع فى الحديث الشريف، ويقدم عرضًا سريعا لحركة الوضع. ثم ينتقل إلى بيان معنى التفسير، والتأويل والحاجة إلى علم التفسير، وكيف أنه من أشرف العلوم، وأن هناك علومًا لابد منها للمفسر، وأن هناك أمورا يجوز الخوض فى تفسيرها وأخرى لا يجوز الخوض فى تفسيرها، وينتقل إلى أنواع التفسير من تفسير بالمأثور، وتفسير القرآن بالقرآن ويقدم أمثلة لتفسير القرآن بالقرآن، وأمثلة تفسير القرآن بالسنة، وأن الصحابة - رضي الله عنهم - لم ينقلوا عن النبى - ﷺ - كل التفسير، وأن ما نقل عنه - ﷺ - أقل مما نقل فى الأحكام.

ويعرض لتفسير الصحابة - رضي الله عنهم - وأقوالهم فى التفسير، والأمثلة من تفسيرهم، ثم أمثلة من تفاسير التابعين، ويبين المفسرين من الصحابة - رضي الله عنهم - أمثال: على بن أبى طالب - رضي الله عنه - وعبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -، وأبى بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبدالله بن عباس، - رضي الله عنه - ثم يبين المفسرين من التابعين، ويذكر مدارس التفسير: مدرسة مكة ومنها:

مجاهد بن جبير، وسعيد بن جبير، وعطاء بن أبى رباح وعكرمة مولى ابن عباس.